مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني https://uqu.edu.sa/jep

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

أثر الالتحاق برياض الأطفال على بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي

The Impact of Kindergarten Enrollment on Selected Life Skills for First Grade students

الزهراء مصطفى محمد

أستاذ مساعد، قسم تربية الطفل، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.

Al Zhraa Mustafa Mohamed

Assistant Professor, Department of Child Education, Faculty of Women for Arts, Science and Education, Ain Shams University, Egypt.

تاريخ التقديم:2025/12/11 تاريخ ارسال التعديلات:2026/01/24 تاريخ القبول:2026/03/31

Received:31/03/2026 **Revised:**24/01/2026 **Accepted:**11/12/2025

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الفروق في المهارات الحياتية لدى الأطفال بأبعادها: (العناية بالذات، التواصل، التعاطف، تقبل الآخر، حل التراع، اتخاذ القرار، العمل الجماعي) بين الأطفال الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين بها، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في هذه المهارات المنهجية : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن للتأكد من صحة الفروض وتكونت عينة البحث من (٦٠) طفلاً وطفلة بالصف الأول الابتدائي، بواقع (٢٧) ذكور و(٣٣) إناث، منهم (٣٠) طفل سبق التحاقهم برياض الأطفال لمدة تراوحت بين عام وعامين، و(٣٠) طفل لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال وجميعهم في الصف الأول الابتدائي ، واستُخدم في البحث الأدوات الأتية : استمارة ملاحظة المهارات الحياتية للأطفال (إعداد الباحثة)، استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي (إعداد الباحثة)، النتائج: و أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية لصالح الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، وذلك في مهارات (التعاطف، حل التراع، اتخاذ القرار، والعمل الجماعي). بينما لم تظهر فروق دالة في مهارات (العناية بالذات، التواصل، تقبّل الاختلاف) تبعًا للالتحاق برياض الأطفال. كما لم تُسجَّل فروق دالة بين الذكور والإناث في جميع أبعاد المهارات الحياتية الخاتمة: وقد خرجت الدراسة بتوصيات أهمها: ضرورة التوسع في إنشاء رياض الأطفال، وإلزام مرحلة رياض الأطفال بمرحلة التعليم الأساسي.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، رياض الأطفال، التواصل، تقبل الاخر، حل التراع.

Abstract:

The aim of this study is to identify the differences in life skills for children across its dimensions: (self-care, communication, empathy, acceptance of others, conflict resolution, decision-making, and teamwork) between children enrolled in kindergarten and those who were not, in addition to exploring gender differences in these skills. Methodology: The study used descriptive comparative analysis to verify the hypotheses, the study sample consisted of (60) boys and girls in the first-grade of primary school, including (27) boys and (33) girls. Among them, (30) children had attended kindergarten for a period ranging from one to two years, while (30) children had no prior kindergarten experience note that all of them at first-grade of primary school. The following tools were used in the research: a Life Skills Observation Checklist for Children (by the researcher) and a Socio-Economic Status Scale (by the researcher).Results: showed that there were statistically significant differences between the average scores of children on the total score of the life skills scale in favor of children enrolled in kindergarten in the skills of (empathy, conflict resolution, decision-making, and teamwork). In contrast, no significant differences were found in the skills of (self-care, communication, and acceptance of differences) based on kindergarten enrollment. Moreover, no significant gender differences between males and females were observed across all dimensions of life skills, Conclusion: Recommendations emerged from the study, the most important of which are: the necessity of expanding the establishment of kindergartens and making kindergarten education mandatory as a part of basic education.

Keywords: life skills, kindergarten, communication, acceptance of others, conflict resolution.

معلومات المراسل: الزهراء مصطفى محمد

البريد الالكتروني الرسمي: zhraa3@gmail.com

Doi: https://doi.org/10.54940/ep64669463
1658-8177 / © 2026 by the Authors.
Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Educ. and Psychol. Sci.***

المقدمة

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية متميزة لتهيئة الأطفال للتعلم، فهي الفترة التكوينية التي يتم خلالها وضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل وغرس القيم المختلفة وتكامل جوانب نموه الأساسية من جسمية، وعقلية ولغوية، وتتميز بكونها مرحلة تتطور فيها قدرات الأطفال التي قد تتخذ مسارا إيجابياً أو سلبياً، فإذا ما قمنا بتقديم الرعاية والمساندة والخبرات والمهارات تطورت وازدهدت، أما إذا أُهملت فإن هذه المهارات تضعف، وعليه تعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل الأساسية في تعلم الطفل العديد من المهارات التي تؤهله للتعامل والاعتماد على النفس في مراحل حياته.

وقد أكد الاتحاد العالمي لتربية الطفولة (ACEI) على أهمية السنوات التي تسبق المدرسة مباشرة أ والتي يقضيها الأطفال في رياض الأطفال بشكل خاص على نموهم بمظاهره المختلفة الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية)، وأعرب عن ذلك بالقول: "يدرك الاتحاد العالمي لتربية الطفولة أهمية التربية في الروضة، ويشدد على البرامج ذات الجودة العالية التي توفر خبرات مناسبة للأطفال: لغوياً، وثقافياً، وإنمائيا (105, Frey& Fisher, 2010).

وفي دراسة (هجرس، ٢٠٢٤) والتي هدفت إلى التعرف على أهمية رياض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، والكشف عن خصائص المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، ورصد دور معلمة رياض الأطفال في تعليم المهارات الحياتية، واتضح من النتائج أهمية مؤسسة رياض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك لأنها مرحلة تساعد على نمو الأطفال نموا سليماً جسميا، فكريا، لغويا، خلقيا، اجتماعيا، وتشكل المفاهيم والمهارات الأساسية للأطفال من خلال التجريب والممارسة واللعب، وخرج البحث بعدد من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بعمل توعيه للمعلمات والأمهات من القائمين على رعاية الأطفال بكيفية تدريب أطفال الرياض على المهارات الحياتية.

وبناء عليه تتفق نتائج الدراسة مع ما أكد عليه الاتحاد العالمي لتربية الطفولة في أهمية الاهتمام بنمو الأطفال نموا سليماً جسميا، فكريا، لغويا، خلقيا، اجتماعيا، وتشكيل المفاهيم والمهارات الأساسية للأطفال عن طريق توفير الخبرات المتعددة والمتنوعة والتي تكون عن طريق التحاق الأطفال بمؤسسات تربوية في هذه المرحلة العمرية الهامة وهي رياض الأطفال.

لذلك أصبح تزويد أطفال الروضة بالصفات والخصائص والمهارات التي تمثل مهارات القرن الحادي والعشرين من متطلبات هذا العصر ومقتضياته، ويعد امتلاك الطفل للمهارات الحياتية من المهارات الأساسية التي تساعده على التفاعل الاجتماعي بصورة ايجابية في المواقف المختلفة التي يتعرض لها، كما تساعده في مواجهة أزمات الحياة المختلفة بالإضافة إلى التعرف على الذات واكتشاف علاقته بالآخرين (الجندي، ٢٠٢٢)

وعليه يقوم البحث الحالي على دراسة المهارات الحيايتة ومدى اكتسابها في مرحلة رياض الأطفال.

مصطلحات البحث (التعريفات الإجرائية)

رياض الأطفال Kindergarten: هي مؤسسات تربوية ترعى الطفل من عمر (٤-٦) سنوات بهدف تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال في جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى تدعيم قدراتهم عن طيق اللعب والنشاط الحر (الكامل، خليفة، ١٩٩٨، ٢٢٨)

المهارات الحياتية Life Skills: هي مجموعة من القدرات التي يكتسبها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال التعلم والممارسة، وتهدف إلى زيادة قدرته على التعامل بكفاءة مع متطلبات حياته اليومية، ويتمثل في الأبعاد الأتية:

- العناية بالذات: مجموعة من الممارسات اليومية التي يقوم بها الطفل لتلبية احتياجاته الأساسية.
- التواصل: قدرة الطفل على التعامل مع الأخرين، وتتمثل في قدرته على تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر مع الأخرين.
- التعاطف: قدرة الطفل على تفهم ومشاركة الأخرين مشاعرهم وانفعالاتهم.
- تقبل الاختلاف: قدرة الطفل على تفهم الفروق بين الأفراد.
- حل النزاع: قدرة الطفل على التعامل مع الخلافات والمواقف التنافسية التي تنشأ بينه وبين زملائه بصورة إيجابية والوصول إلى اتفاق.
- اتخاذ القرار: قدرة الطفل على البحث والحصول على المعلومات لتقييم البدائل المختلفة.
- العمل الجماعي: قدرة الطفل على التعاون والتنسيق والعمل لإنجاز هدف مشترك.

مفهوم رياض الأطفال

هي مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن والشامل للطفل جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً، وتعزيز قدراته ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر، ويطلق هذا المسمى في مختلف دول العالم على كل مؤسسة تربوية تقوم على هذا الهدف وتسعى إلى تحقيقه ويعتبر فروبل (Froebel) أول من أطلق هذا الاسم على هذا النوع من المؤسسات التربوية في القرن التاسع عشر الميلادي. (شريف، ٢٠١٤، ٨٢)

وتعرف أيضا بأنها روضة تسعى لجلب الأطفال وإلحاقهم بها وجذبهم إليها، كما تحترم التنوع والاختلاف وتضمن عدم التمييز وخلق بيئة تعلم تبدأ بالطفل -بيئة صحية ممتعة وجذابة - مكان حيث يمكنهم اللعب، والحماية

من الأذى التعبير عن آرائهم والمشاركة بنشاط في عملية التعلم". (عاشور، ٢٠١٦، ٢٣٣)

كما تعرف بأنها مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها. (الأزهري وأبو هشيمة، ٢٠٢١، ١٦)

وعليه فهي مرحلة من مراحل التعليم قبل الابتدائي متمثلة في مؤسسة تربوية يلتحق بها الأطفال من عمر (٤-٦) سنوات بهدف التعليم واكتساب المهارات الأساسية والمساعدة في عملية النمو والتطور لهؤلاء الأطفال، فالروضة التي تكون محببة للطفل، تصبح المكان الذي يلبي جميع احتياجاته ويجعله يفكر بالعودة إليها حتى بعد انقضاء فترة الدوام الرسمي ضمن أنشطة صفية ولا صفية متنوعة.

أهداف رياض الأطفال

ولا يمكن الفصل بين أهداف رياض الأطفال وأهداف التربية بشكل عام. فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية نامية متكاملة فإن أهداف التربية في رياض الأطفال هي:

- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية، واللغوية، والانفعالية، والاجتماعية.
- مساعدة الطفل على الاندماج مع الأقران.
- تنمية قيمة احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة لدى الطفل.
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
- إعداد الطفل للحلقة الاولى من التعليم الاساسي، ويتضمن ذلك تهيئته للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة باللغة العربية والرياضات والفنون، والموسيقى، والتربية الصحية، والاجتماعية.
- تقديم تربية تعويضية لأطفال البيئات المحرومة ثقافياً واقتصادياً.
- تنمية ثقة الطفل بذاته.
- التعاون مع الأسرة في التربية (العنانى، ٢٠٢١، ١٥٩).

وعليه يتضح مما سبق أن الهدف الاساسي لرياض الأطفال هو دعم التنمية الشاملة والمتكاملة لجميع جوانب النمو المختلفة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

وظائف رياض الأطفال

تَعد الفترة من 6-3 سنوات من عمر الطفل والتي تقابل مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة نمو سريع ففي هذه المرحلة العمرية من عمر الإنسان فهي مرحلة النمو الأساس وتبنى عليها مراحل النمو التالية، ففترات النمو الحاسمة هي فترات تتفتح فيها استعدادات الفرد، ويصبح مهيئاً للنمو في جانب معين، وإذا لم تقدم لها فيها المثيرات أو التدريبات أو القدوة الحسنة والبيئة المنظمة التي تساعده على الاستثارة لتحقيق هذا الجانب من جوانب النمو في هذه الفترات بالذات، ينطفئ الاستعداد لعدم الإشباع، وبالتالي تمر هذه الفترة وتنتهي دون إشباع فتموت وتنتهي لحظات الإشراق والتفتح وتقف عند هذا الحد، ويصبح من الصعب بل من المستحيل غالباً تعويضها بأي إشباع لاحق، لأن موعد الإشباع ووقته قد فات وانتهي ومات.

وترى "مارجريت ميدMead Margaret " أن الطفل يكتسب أكثر من 80٪ من المدركات الثقافية قبل سن ست سنوات وهذا يبرز أهمية الروضة ودورها في الاهتمام بتزويد الطفل بالاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه والنابعة من ثقافته. (قناوى وآخرون، ٢٠١٤، ١٤- ١٩)، وعليه يمكن القول أن وظائف رياض الأطفال تتمثل في عدة وظائف، هي:

-الوظيفة التعويضية: وخاصة للأطفال المحرومين اجتماعياً وثقافياً واقتصاديا من أجل توفير ظروف بيئية أكثر ملائمة لفرص النمو والتعلم.

-الوظيفة التربوية الانمائية: التي توفر أساليب التنمية الشاملة للأطفال في شتى المجالات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والوجدانية وإشباع حاجاتهم بما يتفق وسنهم.

التمهيد للمدرسة والاستعداد لها: حيث أن الانجاز في المدرسة يعتمد على رصيد الطفل من المهارات والاتجاهات النفسية والسلوكيات ذات الأهمية بالنسبة للتعلم. وقد أصبحت هذه المهمة ضرورية في ضوء عدم قدرة بعض أولياء الأمور على تولى هذه المهمة.

-مساعدة أولياء الأمور على تفهم حاجات أطفالهم وكيفية اشباعها بما يكفل النمو الشامل لأطفالهم وتوعيتهم بأهمية إثراء البيئة الثقافية للأطفال واشتراكهم في تخطيط برامج رياض الأطفال (خلف، ٢٠١٥، ٢١٣).

مفهوم المهارات الحياتية

تعرف بأنها مجموعة من الممارسات الأدائية التي يقوم بها الطفل في حياته اليومية وتمكنه من الاعتماد على نفسه في تلبية احتياجاته اليومية الضرورية وتساعده على التوافق مع ذاته ومع الآخرين وتشمل مهارات الاستقلال والمهارات المعرفية والمهارات الاجتماعية. (حماد، ٢٠١٩، ١٠٠٣)

فهي مجموعة القدرات العقلية والوجدانية والسلوكيات الإيجابية التي تكمن الطفل من حل مشكلاته اليومية أو تكييف أسلوب حياته لمساعدته على ممارسة حياته بصورة طبيعية وإدارتها وتنمية علاقاته العامة وكذلك التعامل الايجابي مع البيئة المحيطة (أبو جحجوح، ٢٠١٥، ٢٠٨)

كما تعرف على أنها مجموعة المهارات المحددة المرتبطة بحياة الطفل والتي تعني بتنمية شخصية الطفل من كافة الجوانب والتي ينبغي عليه اكتسابها لمواجهة متطلبات الحياة اليومية بنجاح وبما يؤهله للتفاعل البناء مع مجتمعه داخل وخارج الروضة، وتتحدد في المهارات الاجتماعية والمهارات الانفعالية والمهارات العقلية ومهارات تقدير الذات والمهارات السلوكية وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية (عثمان وعبد الحميد، ٢٠١٩، ٤٥)

فهي المهارات التي بامتلاكها يكتسب الطفل خبرات تمكنه من تعرف قدراته ونواحي تميزه في الجوانب المعرفية والمهارية، وتوفر له فرص التفاعل والاتصال بما يمكنه من التعامل الذكي مع معطيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه (أبو العطا، ٢٠٢١، ١٠)

وتعرف أيضا بأنها كل ما يقوم به الطفل من سلوكيات لازمة للتعامل مع المتطلبات الحياتية التي يحتاج لها بشكل يومي (Freire, et al, 2011,136).

المهارات العملية التي تلزم الفرد ليعتني بنفسه ويواجه متطلباته اليومية، وتتكون من مهارات شخصية تتمثل في الاعتماد على النفس في ارتداء الملابس، والحذر من مخالطة المرضى للوقاية من المرض وللحفاظ على الصحة، ومهارات منزلية، ومهارات تعليمية، ومهارات مجتمعية (De Bruin et al, 2016, 876).

وتعرف بأنها مجموعة المهارات التي يكتسبها الطفل وفقا لقدراته العقلية وخبراته السابقة والتي تدعم شخصيته وتساعده علي تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين والتصالح مع النفس للمشاركة في بناء مستقبل أفضل، وأبعادها هي: المهارات الذاتية، المهارات العلمية المهارات المهنية مهارات التعايش وفقا لتصنيف المنهج الجديد. (عبد الحفيظ، ٢٠٢٢، ٢٥٤؛ إبراهيم، ٢٠١٨، ٤٨٢)

كما اتفق عدد من الباحثين على إنها مجموعة من المهارات والمعارف والخبرات التي يكتسبها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية ويحتاجها طفل الروضة لإدارة حياته، وتكسبه الاعتماد على النفس، وقبول الآراء الأخرى، وتحقق الرضا النفسي له، وتساعده في التكيف مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه، مثل مهارات التواصل، والقيادة، والعمل الجماعي، وحل المشكلات واتخاذ القرار، التعبير عن الانفعالات، والاتجاهات (هجرس، ٢٠٢٤، ٩؛ محارب، ٢٠٢٣، ٤٦؛ غازى، ٢٠٢٠، ٤٥٩)

وعليه ترى الباحثة أن المهارات الحياتية هي مجموعة من القدرات التي يكتسبها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال التعلم والممارسة، وتهدف إلى زيادة قدرته على التعامل بكفاءة مع متطلبات حياته اليومية وأبعادها (العناية بالذات – التواصل – التعاطف – تقبل الآخر– حل النزاع– اتخاذ القرار – العمل الجماعي).

أهمية المهارات الحياتية

ستلقى الباحثة الضوء على مجموعة من آراء العلماء والباحثين الذين قاموا بتحديد أهمية المهارات الحياتية وهي كالآتي:

– تكسب الطفل القدرة على أداء الأعمال في يسر وسهولة.

– تكسب المتعلم ميلاً إلى العلم، حيث أن إتقان المهارات الأساسية في العلم يجعل المتعلم قادراً على طرق أبوابه واستخدام تلك المهارات في الحصول على العديد من المعارف، مما يؤدي إلى زيادة اهتمام الأطفال بالعلم.

– اكتساب مهارات حياتية والربط بينها وبين المعرفة يؤدي إلى تنمية النواحي الصحية، والاجتماعية والروحية والعقلية لدى الفرد. (Elfer&Page, 2015,1762) وهو ما هدفت إليه دراسة (عثمان وعبد الحميد، ٢٠١٩) في تنمية المهارات الحياتية والكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة عن طريق برنامج تدريبي قائم على مبادئ علم النفس الايجابي، وتكونت عينة الدراسة (24) طفل وطفلة من اطفال الروضة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج في تنمية المهارات الحياتية والكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة، وعليه فالاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتوفير حاجاته وتحقيق أمنه أمر حيوي وهام تتحدد على ضوئه معالم مستقبل الأمم وقوتها.

وعليه يتضح أهمية اكتساب الطفل للمهارات الحياتية لما لها من أثر على العديد من جوانب النمو كالجانب العقلي، الاجتماعي، النفسي، الصحي.

–تساعد المهارات الحياتية الطفل على مواجهة مواقف الحياة المختلفة والقدرة على التغلب على المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة.

– ممارسة المهارات الحياتية في مختلف المواقف تشعر الطفل بالفخر والاعتزاز بالنفس؛ فعندما يطلب منه أن يؤدي عملاً من الأعمال ويتقن ما يطلب منه، فإنه يشعر الآخرين بالثقة، ويعطيه هو المزيد من الثقة بالنفس.

– المهارات الحياتية كثيرة ومتنوعة ويحتاجها الطفل في شتي مجالات حياته سواء في الروضة أو الأسرة أو في علاقاته بالآخرين، ومن ثم فإن امتلاك هذه المهارات هو السبيل لسعادته، وتقبله للآخرين والحياة معهم، وكذلك حب الآخرين له وتقديرهم له.

– يتوقف نجاح الفرد في حياته بقدر كبير على ما يمتلكه من مهارات وخبرات حياتية، ومن ثم فالمهارات مهمة لكي يحقق الفرد نجاحه في حياته.

–لا تقتصر أهمية المهارات الحياتية على أمور الحياة المادية، بل إنها ذات أهمية كبري في الأمور العاطفية؛ إذ تمكن هذه المهارات الفرد من التعامل مع الآخرين وإقامة علاقات طيبة قائمة على الحب والمودة معهم.

– تساعد المهارات الحياتية على الربط بين الدراسة النظرية والتطبيق للطفل وذلك لكشف الواقع الحياتي (الغامدي، ٢٠١٥، ٧٢٣)

– تعمل على تعزيز الاتجاه الإيجابي والمسؤولية الشخصية للطفل.

– تدعم مصادر التعلم لدى الطفل.

– تساعد الطفل في استخدام التفكير العلمي والتغذية الراجعة من أجل تحقيق التقويم الذاتي.

– تسهم في تطبيق المعرفة والمعلومات في مواقف حياتية جديدة.

– تسهم في دعم استخدام استراتيجيات بديلة من أجل البحث عن المعلومات.

– تعمل على تعزيز وتطوير معايير لتقنين الأصالة والموثوقية والحقيقة. (أبو العطا، ٢٠٢١، ١٨–١٩)

مما سبق يتضح أن للمهارات الحياتية دور حيوي وفعال في تنمية شخصية الطفل وجعلها أكثر قدرة على مواجهة ظروف الحياة والتعامل مع الأخرين، فهي تشكل مطلبا من مطالب العصر الحالي حيث تساعد في تنمية مهارات التفكير والقدرة على التواصل مع الأخرين واتخاذ القرار وحل المشكلات التي تواجهه.

خصائص المهارات الحياتية

– تتنوع وتشمل كل من الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته ومتطلباته مع الحياة.

– تختلف من مجتمع لآخر تبعا لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه، وتختلف من فترة إلى أخرى، فاحتياجات الإنسان البدائي للقراءة والكتابة لم تظهر إلا عندما استشعر أهمية تسجيل تاريخه الإنساني، والمهارات الحياتية على هذا النحو تتأثر بكل من المكان والزمان.

– تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع، ودرجة تأثير كل منهما على الآخر.

– تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة وتطوير أساليب معايشة الحياة، وما يعني هذا من ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة التقليدية بأساليب جديدة ومتطورة (المومنى وياسين، ٢٠١٤، ١٠٧).

– هي نتاج عملية التعليم والتدريب.

– مجموعة الخبرات المنظمة التي تساعد الطفل على الاتصال والتفاعل مع البيئة المحيطة.

– مجموعة المعارف التي تساعد الطفل على حل المشكلات واتخاذ قرارات صائبة.

– مهارات أساسية لا غنى عنها من أجل مواصلة البقاء (البقمي، 2012، 48).

وعليه يتضح أن الخصائص توضح أن المهارات الحياتية هي مجموعة من القدرات الأساسية والمتنوعة والتي تختلف من بلد إلى أخر وتهدف إلى التفاعل الناجح مع المجتمع وهي قابلة للتعلم.

النظريات المفسرة للمهارات الحياتية

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا: تعد نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات التي أسهمت في نموذج التعلم المباشر، والتي تؤكد على الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج والقدوة والخبرات المتنوعة وعمليات التحكم في السلوك.

يرى "بندورا Bandura " أن معظم السلوك الإنساني متعلم باتباع نموذج أو مثال حي وواقعي وليس من خلال عمليات الاشتراط الكلاسيكي أو الإجرائي، فملاحظة الآخرين تتطور فكرة عن كيفية تكون سلوك ما، ومن وجهة نظره فإن التعلم المعرفي الاجتماعي يعني أن المعلومات التي نحصل عليها من خلال ملاحظة الأشياء وسلوك من هم حولنا تؤثر في طريقة تصرفنا، كما يرى أن أكثر السلوكيات التي يتعلمها الإنسان تتم من خلال ملاحظتها عند الآخرين.

وهو ما اعتمدت عليه دراسة (الجزار، ٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على أثر نمط تقديم مسرح العرائس والسرد في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد مجموعة من العروض المسرحية وفق نمطي مسرح العرائس والسرد، وطبقت التجربة على عينة مكونة من (٦٠) طفلاً وطفل، وقد أظهرت النتائج أن لمسرح العرائس أثراً كبيرا في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال.

وبناء عليه يتضح اعتماد الدراسة السابقة في بناء برنامجها على مسرح العرائس حيث المتعة والتعلم، والخيال والإبداع بهدف تنمية المهارات الحياتية عن طريق توفير نموذج ومثال أمام الأطفال متمثل في العرائس التي تتكلم وتتقمص الشخصيات وتتحدث مع الأطفال.

كما يؤكد باندورا على وجود أربع خطوات متتالية في عملية التعلم بالملاحظة هي: عمليات الانتباه (إدراك النموذج)، عمليات الحفظ، عمليات الاسترجاع، عمليات الدافعية (الخفاف، ٢٠١٥، ٥٦).

النظرية السلوكية: يطلق على النظرية السلوكية أسم نظرية المثير والاستجابة ونظرية التعلم، والفكرة الأساسية في هذه النظرية هو كيف يتم السلوك وكيف يتغير وبما أن التعلم هو عملية تعديل أو تغيير في السلوك، إن الإنسان يتعلم السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه من خلال تحديد السلوك المراد تغييره والظروف التي يظهر فيها وإعطاء الأمثلة والقدوة الحسنة سلوكيا، فالتعلم وفقا لهذه النظرية يتم نتيجة تفاعل الطفل مع المثيرات في البيئة واستجابته لها. (حماد، ٢٠١٩، ١٠٠٨)

ويعد مؤسس النظرية الاجرائية (سكنر Skinner) التي استخدمها في التعلم وقد استطاع بواسطة اسلوب تشكيل السلوك الاجرائي أن يدرب الافراد على تعلم بعض المهارات فقد ذهب سكنر الى أن تعلم عملية اجرائية، يبادر بها الفرد فيلاقي استجابة مرتبطة بالعمل الذي يقوم به و يعزز تكرار هذه الاستجابة لما لاقاه الفرد من تعزيز وتصحيح مصحوب بتشجيع خارجي ثم يصبح تشجيعاً ذاتياً. (النعيمي والخزرجي، 2014، 476).

وهو ما أكدت على دراسة (محمد، ٢٠١٤) في أهمية تفعيل ممارسة الانشطة اللاصفية بمرحلة رياض الاطفال 6–4 سنوات، والكشف عن دورها في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، ورصد أهم المعوقات التي تحول دون تنفيذ ممارسة الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الحياتية بمرحلة رياض الاطفال 6–4 سنوات، والوقوف على آليات تفعيل تنفيذ ممارسة الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الحياتية بمرحلة رياض الاطفال،

واتضح من النتائج أهمية الأنشطة اللاصفية في مرحلة الطفولة المبكرة في تنمية المهارات الحياتية وذلك لأنها تسهم في تشكيل سلوكهم وإكسابهم خبرات عملية، كما تتيح لهم فرصا متكررة للتدريب على ممارسة هذه المهارات في مواقف حياتية متنوعة، وهو ما أشار إليه سكنر في نظريته للتعلم.

وبناء عليه يتضح اعتماد الدراسة السابقة على إحدى مبادئ النظرية السلوكية وهو التكرار، فاعتمدت الدراسة على تفعيل ممارسة الانشطة اللاصفية للأطفال في رياض الأطفال بصورة مستمرة لتنمية المهارات الحياتية

وعليه يتضح أن المهارات الحياتية من وجهة نظر بندورا هي مهارات مكتسبة يمكن تعملها بالملاحظة والانتباه لسلوك الأخرين، أما سكنر فيرى أن المهارات الحياتية يمكن اكتسابها بتعزيز تكرار ممارسة هذه المهارات.
وعلى الرغم من إسهاماتهم في تفسير عملية التعلم ودراسة السلوك الانساني إلا أن هناك بعض الانتقادات التي وجهت للنظرتين، فنجد أن باندورا اهتم بالنمذجة وأنها أساس عملية تعلم السلوك و المهارات مع إغفاله لتأثير دور البيئة في التعلم والخبرات السابقة و الفروق الفردية، كما أن نظرية سكنر اعتمدت في تفسيرها أن التعلم يكون نتيجة عملية التعزيز القائمة على المكافاة الخارجية سواء معنوية أو مادية التي تؤدى إلى تكرار السلوك ومن ثم تعلمه مع إغفالها للدافعية الداخلية للتعلم والعمليات العقلية التي تسهم في التعلم ك (التفكير- الإدراك- الذاكرة –اتخاذ القرار).

وعليه ترى الباحثة ضرورة الجمع بين النظرتين في عملية تعلم المهارات الحياتية عن طريق توفير نماذج للطفل لهذه المهارات (العناية بالذات – التواصل – التعاطف – تقبل الآخر- حل النزاع- اتخاذ القرار – العمل الجماعي) مع وجود تعزيز لضمان تكرار ممارسة هذه المهارات كما تفضل الباحثة الاعتماد على التعزيز المعنوي وتقليل التعزيز المادي.

تصنيف المهارات الحياتية

قام العديد من العلماء والباحثين بتصنيف المهارات الحياتية، وكان لكل منهم تقسيم مختلف وذلك وفقاً لطبيعة الدراسة والتعريف الإجرائي للمفهوم والمرحلة العمرية المطبق عليها الدراسة، وفيما يلي ستلقى الباحثة الضوء على هذه التصنيفات، وهي كالآتي:
فقدم مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية التابع لوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية تحديداً للمهارات الحياتية يتمثل في:
– المهارات الذهنية: (صناعة القرار – حل المشكلات التخطيط لأداء الأعمال – إدارة الوقت والجهد – ضبط النفس – إدارة مواقف الصراع وإجراء عمليات التفاوض – إدارة مواقف الأزمات والكوارث – ممارسة التفكير الناقد، ممارسة التفكير المبدع)
–المهارات العملي (العناية الشخصية بالجسم العناية بالملبس – استخدام الأدوات والأجهزة المنزلية – العناية بالأدوات الشخصية – والعناية بالمسكن والأثاث المنزلي – إجراء بعض الإسعافات الأولية – حسن استخدام موارد البيئة وترشيد الاستهلاك) (محمود و عبدالعظيم، ٢٠١٥، ٦١).

وأيضا صنفها البعض إلى مهارتين أساسيتين تندرج تحت كل منهما مهارات فرعية كالتالي:
– مهارات اجتماعية وتشمل: مهارة التواصل والمشاركة مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة استخدام الحواس.
– مهارة النشاط العقلي وتشمل: مهارة التفكير، مهارة التركيز والانتاج، مهارة الإبداع والابتكار (عبد القادر، ٢٠١٠، ٥٨).

وهناك تصنيف آخر، يرى أن المهارات الحياتية للأطفال هي:
– مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص وتشمل (التواصل اللفظي- غير اللفظي – الاستماع الجيد – التعبير عن المشاعر – مهارات التفاوض – مهارات توكيد الذات)
– مهارات صنع القرار والتفكير الناقد وتشمل (مهارات جمع المعلومات مهارة تقييم النتائج المستقبلية- تحديد الحلول البديلة للمشكلات- مهارة التفكير الناقد).
– مهارات التعامل وإدارة الذات وتشمل (مهارة تقدير الذات الوعي الذاتي – مهارة تحديد الأهداف – مهارة تقييم الذات، مهارة إدارة المشاعر – مهارة إدارة التعامل مع الضغوط) (واصف، ٢٠١٦، ١٩٠)
كما ادرجت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) المهارات الحياتية بأنها عشر مهارات أساسية باعتبارها أهم المهارات الحياتية بالنسبة للفرد حيث ينظر اليها على انها مجموعة من القدرات المتعلقة بسلوك إيجابي يساعد الافراد في المواجهة الفعالة لمطالب وتحديات الحياة اليومية، أي انها مجموعة من الكفاءات والقدرات التواصلية التي تساعده علي اتخاذ القرار – حل المشكلات التفكير الإبداعي – التفكير الناقد التواصل الفعال العلاقات الشخصية – الوعي بالذات – التعاطف التعامل مع الانفعالات أو العاطفة – التعامل مع الضغوط أو الاجهاد (Prajapati et, al, 2017 ,4)

وصنفها البعض كالآتي:
– مهارات حياتية بسيطة ومهارات حياتية مركبة: وقد ارتبط هذا التصنيف بالنواحي التعليمية للمهارة أو التدريب على ممارستها وأداءها، فالمهارة البسيطة لا تحتاج إلى قدرات عالية للتطبيق أو الأداء، بينما المركبة تحتوي على أجزاء أو مهارات جزئية بسيطة متعددة، ويتم تعلم وإتقان كل جزء بعد أن يتم اكتساب مهارة الجزء السابق.
– مهارات حياتية عقلية: ويتطلب العمل بهذه المهارات القدرة على التفكير والإبداع وبذل الجهد الفكري والعقلي لأداء عمل معين.
– مهارات حياتية يدوية: وهي المهارات التي يستخدم فيها الفرد عضلاته للقيام بالأعمال المطلوبة منه، مثل: قيادة السيارة والكتابة، وصناعة قطعة نسيج.

– مهارات حياتية اجتماعية: وهي المهارات التي تساعد الأفراد على التعامل مع الواقع الذي يعيش فيه، مثل: التعامل مع الآخرين، واتخاذ القرار، والحوار والتعاون. (Singla et,al , 2020,130)

ومما سبق يتضح أنه ليس هناك تصنيف موحد للمهارات الحياتية كما تم عرضه مسبقاً، وعليه ترى الباحثة أن المهارات الحياتية للأطفال في البحث الحالي هي:

– العناية بالذات: مجموعة من الممارسات اليومية التي يقوم بها الطفل لتلبية احتياجاته الأساسية.

– التواصل: قدرة الطفل على التعامل مع الأخرين، وتتمثل في قدرته على تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر مع الأخرين.

– التعاطف: قدرة الطفل على تفهم و مشاركة الأخرين مشاعرهم و انفعالاتهم.

– تقبل الاختلاف: قدرة الطفل على تفهم الفروق بين الأفراد.

– حل النزاع: قدرة الطفل على التعامل مع الخلافات والمواقف التنافسية التي تنشأ بينه وبين زملائه بصورة إيجابية والوصول إلى اتفاق.

– اتخاذ القرار: قدرة الطفل على البحث والحصول على المعلومات لتقييم البدائل المختلفة.

– العمل الجماعي: قدرة الطفل على التعاون والتنسيق والعمل لإنجاز هدف مشترك.

مشكلة البحث

تَعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل النمائية الهامة في حياة الإنسان، حيث تُشكّل الأساس الذي تُبنى عليه شخصية الطفل في المستقبل، ويلحق الأباء أبنائهَم بمؤسسات رياض الأطفال بهدف التعليم واكتساب الخبرات التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع.

ولذلك فالاهتمام بمرحلة رياض الأطفال مسألة في غاية الأهمية، إذ من خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نمواً متكاملاً، وقد بسطت أمامه الأمور، وأتيحت له شتى الفرص لكي ينمو نمواً سليماً وتتوسع مداركه وتصقل مهاراته من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة، كما يتم إشباع حاجاته المختلفة وتوجيه ميوله بالشكل الصحيح، فالطفل في هذه المرحلة يكون شديد المرونة للاستهواء محباً ومتشبثاً بالطريقة والأسلوب اللذين يرضيانه في حل مشكلاته وفي التعامل مع الآخرين، لذا فاحترام شخصية الطفل والاعتراف بكيانه وتلبية احتياجاته الأساسية والنفسية وتوجيه ميوله من الأمور التي تساعد على بناء شخصية وتحديد معالمها، وإن أي استهانة بالطفل أو أي إهمال يعتبر إساءة كبرى للطفولة، وسبباً للانحراف وإضعافاً للشخصية المتكاملة التي نتطلع إليها في كل طفل متمثلة بالمواطن الصالح الواعي المدرب على دوره في المجتمع (هجرس، ٢٠٢٤، ٢١)

ومن أبرز ما تقدمه رياض الأطفال هو الخبرات والمهارات الحياتية المتعددة التي تُمكن الطفل من التعامل السليم مع مجتمعه والتكيف معه، تكمن في كونها مجموعة من القدرات الأساسية التي تساعده على التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية، وبالرغم من الأهمية البالغة لمؤسسات رياض الأطفال إلا أن بعض الآباء ما زالوا يترددون في إلحاق أبنائهم بها، و لم يلحقوا أبناءهم بها معتمدين على ما توفره لهم الأسرة والمنزل من خبرات ومهارات و معارف.

وهو ما أكدته دراستا (أبو العطا، ٢٠٢١؛ على، ٢٠٢٠) واللتان هدفتا إلى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال من خلال برنامج تدريبي، وأوضحت نتائج الدراستين فاعلية البرنامج في تنمية عدد من المهارات الحياتية، مثل: مهارة اتخاذ القرار، مهارة الاتصال الاجتماعي، مهارة التعاون، ومهارة التخطيط.

وبناء عليه يحاول البحث الإجابة على التساؤلات الأتية:

– إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الحياتية بين الأطفال الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين بها.

– إلى أي مدى توجد فروق في النوع بين (الذكور – الإناث) في المهارات الحياتية.

– ما أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال.

– ما أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية مهارة العناية بالذات لدى الأطفال

– ما أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية مهارة التواصل لدى الأطفال

– ما أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية مهارة التعاطف لدى الأطفال

– ما أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية مهارة تقبل الاختلاف لدى الأطفال

– ما أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية مهارة حل النزاع لدى الأطفال

– ما أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الأطفال

– ما أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية مهارة العمل الجماعي لدى الأطفال

فروض البحث

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الكلية والأبعاد الفرعية على مقياس المهارات الحياتية؛ تبعا لمتغير الالتحاق برياض الأطفال.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بين متوسطات درجات الأطفال الكلية على مقياس المهارات الحياتية؛ تبعا لمتغير النوع (ذكور — اناث).

هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على الفروق بين المهارات الحياتية لدى الأطفال بأبعادها (العناية بالذات – التواصل – التعاطف – تقبل الآخر– حل

النزاع- اتخاذ القرار – العمل الجماعي) بين الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال، مع الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في المهارات الحياتية لدى الأطفال.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية فيما يلي:

– التأكيد على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة لما تقدمه للأطفال من خبرات، ومعلومات ومهارات تساعد الأطفال في تكيفهم الاجتماعي في المرحلة الابتدائية.

– أهمية مرحلة ما قبل المدرسة سيؤدى إلى زيادة الاهتمام بمؤسسات رياض الأطفال لما لها من آثار مستقبلية على شخصية الطفل في مراحل دراسية لاحقة.

– تسهم نتائج البحث في توجيه الباحثين لإجراء المزيد من المقارنات ما بين الأطفال الملتحقين، وغير الملتحقين برياض الأطفال للكشف عن أثر الخبرات المقدمة في رياض الأطفال.

– يوفر البحث مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال يمكن الاستفادة منه.

– تقديم مجموعة من التوصيات التي تفيد المتخصصين والمهتمين بمجال الطفولة والتعليم.

محددات البحث

الحدود الزمنية: : أُجرى هذا البحث نظرياً وتطبيقياً في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

الحدود المكانية: تم اختيار العينة من مجموعة من المدارس بمحافظة القاهرة تابعة لإدارة مدينة نصر التعليمية، القاهرة، مصر.

منهجية وأداة البحث والعينة

– منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن للتأكد من صحة الفروض.

– عينة البحث:

عينة استطلاعية: قامت الباحثة بالاستعانة بعينة استطلاعية بغرض الكشف عن مدى ملائمة أدوات البحث ولحساب الصدق والثبات، وكان قوام العينة الاستطلاعية من أمهات ومعلمات لعدد (١٥) طفلاً وطفلة من غير العينة الأساسية.

عينة أساسية: تتكون عينة البحث من مجموعة من الأمهات والمعلمات لعدد (٦٠) طفلاً وطفلة، ويرجع اختيار العينة إلى الآتي:

– تعاون كل من (الأمهات والمعلمات) مع الباحثة.

– جميع الأطفال في الصف الأول الابتدائي.

– أن تتراوح مده التحاق الطفل برياض الأطفال من (عام إلى عامين).

وصف العينة:

تكونت العينة الكلية للبحث من مجموعتين مقسمين إلى (٣٠) طفل سبق التحاقه برياض الأطفال و (٣٠) طفل لم يلتحقوا برياض الأطفال وجميعهم في الصف الأول الابتدائي.

***جدول ١** : وصف العينة الأساسية*

المجموعة	الجنس		العدد الكلى
	عدد الذكور	عدد الإناث	
الملتحقين برياض الأطفال	١٥	١٥	٣٠
غير الملتحقين برياض الأطفال	١٢	١٨	٣٠
العدد الكلى	٢٧	٣٣	٦٠

وقد قامت الباحثة بالتأكد من تجانس العينة من الذكور والإناث في متغير العمر الزمنى.

***جدول ٢** : دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال العينة في العمرالزمنى*

	ذكور =٢٧		إناث =٣٣		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر الزمنى	88.7	2.0	89.1	2.9	.60	غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق تجانس العينة من حيث العمر الزمنى، حيث تم حساب قيمة (ت) = ٦٠.، وهي قيمة غير دالة إحصائيا لأن (sig) = ٣٣٧.، وهو أكبر من (٠٥.) أي لا توجد فروق بين عينة البحث، مما يدل على تجانس أفراد العينة من حيث العمر الزمنى.

– أدوات البحث

استخدمت الباحثة في هذه البحث الأدوات الأتية:

١– استمارة ملاحظة المهارات الحياتية للأطفال (إعداد الباحثة).

2– استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي (إعداد الباحثة).

(١) استمارة ملاحظة المهارات الحياتية للأطفال (إعداد الباحثة):

وصف الاستمارة: قامت الباحثة عند تصميمها للاستمارة بالاطلاع على الأطر النظرية و الدراسات السابقة و العديد من مقاييس المهارات الحياتية للاستفادة من إجراءات بنائها والاطلاع على صياغة الفقرات، ومنها مقياس) تقييم المهارات الحياتية (LSAS)، ٢٠٢١؛Alajmi,2019؛ زين العابدين، ٢٠١٦؛ نيللى حسين كامل العمروسى، ٢٠٢٥؛رضا جاد محمد، ٢٠١٥؛عبده فرحان الحميري، عبد الحميد حاج أمين 2022؛إيمان محمد نبيل عبد الحليم، ٢٠٢٠؛أسماء السيد حمروش، ٢٠٢٢؛)، وتتكون الاستمارة الحالية من سبعة أبعاد، ويتكون كل بعد من مجموعة من العبارات، وعددهم (٤٥) عبارة، والأبعاد السبع هم:

– العناية بالذات: مجموعة من الممارسات اليومية التي يقوم بها الطفل لتلبية احتياجاته الأساسية، ويتكون من (٦) عبارات.

– التواصل: قدرة الطفل على التعامل مع الأخرين، وتتمثل في قدرته على تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر مع الأخرين، ويتكون من (٧) عبارات.

– التعاطف: قدرة الطفل على تفهم ومشاركة الأخرين مشاعرهم وانفعالاتهم، ويتكون من (٧) عبارات.

– تقبل الاختلاف: قدرة الطفل على تفهم الفروق بين الأفراد، ويتكون من (٦) عبارات.

– حل النزاع: قدرة الطفل على التعامل مع الخلافات والمواقف التنافسية التي تنشأ بينه وبين زملائه بصورة إيجابية والوصول إلى اتفاق، ويتكون من (٧) عبارات.

– اتخاذ القرار: قدرة الطفل على البحث والحصول على المعلومات لتقييم البدائل المختلفة، ويتكون من (٦) عبارات.

– العمل الجماعي: قدرة الطفل على التعاون والتنسيق والعمل لإنجاز هدف مشترك، ويتكون من (٦) عبارات.

إجراء الاستمارة: يتم إجراء الاستمارة عن طريق ملاحظة كل من المعلمة والأم لسلوكيات الطفل، حيث تقوم كل منهما بملء هذه الاستمارة عن طريق وضع العلامات أمام الاختيار المناسب لكل عبارة.

طريقة التصحيح: تتراوح درجات الاستمارة من (٣) لـ«دائما»، (٢) لـ«أحيانا»، (١) لـ«أبدا»، حيث تتضمن هذه الدرجات كل عبارة، فإذا كان الاختيار (دائما) يحصل الطفل على ثلاث درجات، وإذا كان الاختيار (أحيانا) يحصل الطفل على درجتين وإذا كان الاختيار (أبدا) يحصل الطفل على درجة واحدة، والدرجة الكلية للاستمارة (١٣٥) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى امتلاك الطفل للمهارات الحياتية، وانخفاضها إلى انخفاض مستوى المهارات الحياتية لديه.

صدق وثبات الاستمارة:

أ– ثبات الاستمارة: تم التحقق من ثبات الاستمارة: قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين ملاحظة المهارات الحياتية للطفل عن طريق كل من المعلمة والأم، وبحساب معامل الثبات (616.)، وهو دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يعنى وجود علاقة بين المهارات الحياتية بين كل من (المعلمة)، (للأم).

ب– صدق الاستمارة: تم التحقق من صدق الاستمارة بطرقتين:

١– صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد السبعة والدرجة الكلية للاستمارة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول٣: *معاملات الارتباط بين درجات أبعاد استمارة المهارات الحياتية والدرجة الكلية*

البعد الفرعي	*الارتباط بالدرجة الكلية*	*الدلالة*
العناية بالذات	.541	٠٥.
التواصل	.686	٠١.
التعاطف	.465	٠٥.
تقبل الاختلاف	.471	٠٥.
حل النزاع	.737	٠١.
اتخاذ القرار	.503	٠٥.
العمل الجماعي	.632	٠١.

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المهارات الحياتية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا، وقد تراوحت ما بين (465.– 737.) مما يدل على صدق الاستمارة.

٢– الصدق التميزي: قامت الباحثة بإيجاد معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية على عينة البحث وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى على استمارة ملاحظة المهارات الحياتية، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول ٤: *صدق استمارة المهارات الحياتية بطريقة المقارنة الطرفية*

يتضح من الجدول السابق أن الاستمارة لها القدرة على التمييز بين أفراد العينة مما يدل على صدق الاستمارة.

المقياس	*المستوى المرتفع*		*المستوى المنخفض*		*ت*	*الدلالة*	*مربع ايتا*	*حجم التأثير*
	م١	*ع١*	*م٢*	*ع٢*				
العناية بالذات	14.00	1.41	10.00	1.00	5.1	.05	.76	مرتفع
التواصل	16.00	1.22	10.80	.83	7.8	.05	.88	مرتفع
التعاطف	15.00	.70	11.20	.83	7.7	.05	.88	مرتفع
تقبل الاختلاف	13.40	.89	9.40	.54	8.5	.05	.99	مرتفع
حل النزاع	17.40	.54	12.40	.89	10.6	.05	.٨٥	مرتفع
اتخاذ القرار	15.60	.89	10.40	1.14	8.0	.05	.93	مرتفع
العمل الجماعي	11.80	.44	8.20	.44	12.7	.05	.95	مرتفع
الدرجة الكلية	93.20	2.94	86.80	1.92	4.0	.05	.67	مرتفع

(٢) استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي (إعداد الباحثة):

(أ) هدف الاستمارة: تهدف الاستمارة إلى جمع معلومات عن المستويين الاقتصادي والاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة للتحقق من مدى تجانس العينة، لذلك قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة وتثبيت المستوى الاقتصادي الاجتماعي بهدف الحصول على عينة متجانسة.

(ب) وصف الاستمارة: تتكون الاستمارة من جزءين، كالتالي:

١- الحالة الاجتماعية، وتمثلت في (المستوى التعليمي لكل من الأب والأم: وجميعهم من الحاصلين على مؤهل عال، الحي السكني لأطفال العينة: وجميعهم كانوا من أحياء سكنية متجاورة في مدينة نصر).

٢- الحالة الاقتصادية وتمثلت في (الدخل الشهري للأسرة: وكان جميع أطفال العينة في مستوى فوق المتوسط من الدخل، عدد أفراد الأسرة: وقد تراوح ما بين ٣ إلى ٥ أفراد لأطفال العينة، الأنشطة الترفيهية: وكان أطفال العينة أغلبهم مشتركون في السفر للمصيف في فصل الصيف).

ووجدت الباحثة من خلال تطبيق الاستمارة أن أطفال العينة متجانسون من حيث المستويات الاقتصادية والاجتماعية لأسر الأطفال وأن جميعهم ينتمون إلى مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط.

إجراءات البحث

أجرى البحث في عدة خطوات على النحو التالي:

- إجراء دراسة نظرية حول موضوع البحث.
- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
- إعداد أدوات القياس المستخدمة في البحث.
- اختيار عينة الدراسة من الأطفال في الصف الأول الابتدائي.
- تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (٦٠) طفلاً وطفلة.
- تصحيح الاختبارات، وتسجيل وتنظيم البيانات ثم معالجتها إحصائياً للتحقق من صحة فروض البحث.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية في تحليل البيانات:

- معامل ألفا كرونباخ، معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- التناسق الداخلي، الصدق التميزي، لحساب صدق أدوات البحث
- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن نوع العلاقة بين متغيرات البحث. - اختبار" ANOVA"لحساب دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين غير مرتبطتين.

عرض النتائج ومناقشتها

الفرض الأول

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الكلية والأبعاد الفرعية على مقياس المهارات الحياتية؛ تبعا لمتغير الالتحاق برياض الأطفال.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار" ANOVA" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين غير مرتبطتين.

جدول ٥: *دلالة الفرق بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الالتحاق برياض الأطفال*

العامل المقاس	مصدر التباين Source	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig	الدلالة	إيتا	حجم الاثر
العناية بالذات	بين المجموعات SS Between Groups	112.067	١	112.067	91.979	0.00	دالة إحصائياً	.613	مرتفع
	داخل المجموعات SS Within Groups	70.667	٥٨	1.218					
	التباين الكلي Total	182.733	٥٩						
التواصل	بين المجموعات SS Between Groups	144.150	١	144.150	60.221	0.00	دالة إحصائياً	.509	مرتفع
	داخل المجموعات SS Within Groups	138.833	٥٨	2.394					
	التباين الكلي Total	282.983	٥٩	1.59					
التعاطف	بين المجموعات SS Between Groups	205.350	١	205.350	92.447	0.00	دالة إحصائياً	.614	مرتفع
	داخل المجموعات SS Within Groups	128.833	٥٨	2.221					
	التباين الكلي Total	334.183	٥٩						
تقبل الاختلاف	بين المجموعات SS Between Groups	180.267	١	180.267	82.674	0.00	دالة إحصائياً	.587	مرتفع
	داخل المجموعات SS Within Groups	126.467	٥٨	2.180					
	التباين الكلي Total	306.733	٥٩						
حل النزاع	بين المجموعات SS Between Groups	166.667	١	166.667	115.171	0.00	دالة إحصائياً	.665	مرتفع
	داخل المجموعات SS Within Groups	83.933	٥٨	1.447					
	التباين الكلي Total	250.600	٥٩						
اتخاذ القرار	بين المجموعات SS Between Groups	156.817	١	156.817	58.997	0.00	دالة إحصائياً	.504	مرتفع
	داخل المجموعات SS Within Groups	154.167	٥٨	2.658					
	التباين الكلي Total	310.933	٥٩						
العمل الجماعي	بين المجموعات SS Between Groups	141.067	١	141.067	65.841	0.00	دالة إحصائياً	.531	مرتفع
	داخل المجموعات SS Within Groups	124.267	٥٨	2.143					
	التباين الكلي Total	265.333	٥٩						
الدرجة الكلية	بين المجموعات SS Between Groups	7680.017	١	7680.017	634.711	0.00	دالة إحصائياً	.915	مرتفع
	داخل المجموعات SS Within Groups	702.167	٥٨	12.106					
	التباين الكلي Total	8386.183	٥٩						

يتضح من بيانات الجدول السابق:

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية على مقياس المهارات الحياتية لصالح الأطفال الملتحقين برياض الأطفال.

– حيث إن قيمة فيشر "Value-F" للأبعاد الفرعية للمقياس كالتالي، لبعد العناية بالذات (91.979)، لبعد التواصل (60.221)، لبعد التعاطف (92.447)، لبعد تقبل الاختلاف (82.674) لبعد حل النزاع (151.171)، لبعد اتخاذ القرار (58.997)، لبعد العمل الجماعي (65.841)، لبعد الدرجة الكلية (634.711) ولأن (sig) =.000، وهي أقل من (٠.٠٥) أي توجد فروق لصالح الأطفال الملتحقين بالروضة.

– وقد تم حساب حجم الأثر مربع إيتا (η^2) للأبعاد الفرعية للمقياس كالتالي، لبعد العناية بالذات (.613)، لبعد التواصل (.509)، لبعد التعاطف (.614)، لبعد تقبل الاختلاف (.587) لبعد حل النزاع (.665)، لبعد اتخاذ القرار (.504)،، لبعد العمل الجماعي (.531)، لبعد الدرجة الكلية (.915)، وهذا التأثير مرتفع لأنه أكبر من (0.14) وعليه فإن التحاق الأطفال برياض الأطفال يؤثر تأثيراً كبيراً على اكتسابهم للمهارات الحياتية.

وبما أن قيمة الدلالة (Sig) أقل من مستوى الدلالة 0.05 فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وهو:
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الكلية والأبعاد الفرعية على مقياس المهارات الحياتية؛ تبعا لمتغير الالتحاق برياض الأطفال.

* ترجع الباحثة وجود فروق دالة بين الأطفال على الأبعاد الفرعية لصالح الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، إلى الآتي:
– أهمية دور رياض الأطفال في توفير خبرات حياتية متعددة ومتنوعة تسهم في اكتساب الطفل لهذه المهارات الحياتية، وهو ما أكدته دراسة (حسين، ٢٠١٨) في أن الخبرات الأولية المكتسبة من خلال الرياض سواء كانت المعلومات العامة أو تشجيع الطفل على التكيف، والتوافق مع الأطفال الآخرين وبما يسودها من علاقات جديدة يعجز البيت عن توفيرها، فإن خبرة رياض الأطفال تمدهم بأرضية تمهيدية أساسية تكون بمثابة مرحلة إعداد للدخول إلى مرحلة التعليم الابتدائي، لذلك يوجد فروق بين الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال و يمكن أن يعزى ذلك إلى ما يوفره الرياض من مجموعة خبرات مبكرة مقدمة للأطفال.

– وبالنظر إلى بعد العناية بالذات نجد أن رياض الأطفال تسهم في مساعده الطفل في الاهتمام بنفسه متمثلاً ذلك في تدريبهم على الاعتماد على أنفسهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية أثناء وجودهم في الروضة وبعيداً عن الأم التي تقوم بهذا الدور في المنزل مما يتيح للطفل الفرصة بالعناية بنفسه معتمداً على نفسه وليس الأخرين.

– أما في بعد التواصل فوجود الطفل مع أفراد جدد غير الأسرة يشجعه على التحدث والتعبير عن نفسه حتى يستطيع الأخرون فهمه والتفاعل معه، كذلك يقوم الطفل بتبادل الأفكار والمعلومات مع الأخرين المحيطين بهم سواء من الأطفال ممن في نفس عمره، أو البالغين المحيطين به في بيئة الروضة مما يكسبه القدرة على التفاعل الايجابي والتكيف مع الأخرين.

– وبالنظر إلى بعد التعاطف على أنه قدرة الطفل على تفهم ومشاركة الأخرين مشاعرهم وانفعالاتهم، فيسهم وجود الطفل داخل الروضة إلى فهم انفعالات الآخرين ومشاعرهم، ومتابعة أخبارهم (رشدى، ٢٠١٣، ٢٦)، فنجد الطفل في الروضة يتفاعل انفعاليا مع زملاءه ويشاركهم لحظات الفرح، الحزن، الغضب وغيرها من الانفعالات التي يمر بها الأطفال أثناء يومهم الحضانى في الروضة، مما يكسب الطفل القدرة على التعاطف مع الأخرين نتيجة مشاركته المشاعر المختلفة مع زملائه وهو ما يتوفر في بيئة الروضة.

وهو ما أثبتته دراسة (الصوافي، ٢٠٢٠) التي أكدت على فاعلية البرنامج الارشادي المقترح في تنمية مهارة التعاطف لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، حيث تم تطبيق البرنامج على عينة من أطفال ما قبل المدرسة (٤–٦) سنوات، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج وأهمية تنمية التعاطف لدى الأطفال، وعليه تتفق الدراسة السابقة مع وجهة نظر (رشدي، ٢٠١٣) في أهمية اكتساب الطفل القدرة على التعاطف مع الآخرين، وهو ما يتوفر أثناء التحاق الطفل برياض الأطفال.

– أما مهارة تقبل الاختلاف فنجد أن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يميلون إلى تكوين مجموعات مع أقران يشبهونهم في السلوك و الاهتمام ات ومع وجود الطفل في بيئة الروضة وكثرة عدد الأطفال واهتماماتهم المختلفة وممارستهم العديد من الأنشطة الجماعية تظهر الاختلافات بين الأطفال وبعضهم البعض، فيبدأ الطفل بالتعرف أكثر على الأخرين وأن هناك فروق واختلافات بينه وبين الأخرين ومحاولة الطفل التفاوض مع زملائه لتقبل هذا الاختلاف والتعامل معه، لذلك تعد الروضة داعمه ومؤثرة في قدرة الطفل على تقبل اختلاف الأخرين والتعامل معه بصورة إيجابية.

– أما في حالة النزاع والمواقف التنافسية التي قد تنشأ بين الطفل وزملائه، فإنها تتطلب قدرته على التوصل إلى اتفاق والتعامل مع النزاع بطرق إيجابية تنهي الموقف بشكل بناء وهي من المهارات الهامة في مرحلة الطفولة والتي يكتسبه الطفل داخل الروضة، والتي يحتاج الطفل فيها إلى معلمة واعية وقادرة على التدخل الايجابي بين الأطفال وهو ما أشارت إليه دراسة

(عبدالحميد، ٢٠٢١) حول معلمة الروضة ودورها في حل النزاعات اليومية فمن خلال عملها اليومي معهم تواجه بعض المشكلات منها النزاعات اليومية بين هذه الأطفال والتي تحتاج فيها معلمة الروضة إلى إعداد جيد وكفاءة ذاتية للتعامل مع النزاعات حتى لا تزداد وتتطور إلى مشكلات أكبر.

وعليه يتضح أن دور الروضة بوجه عام والمعلمة بوجه خاص هام في اكساب الطفل القدرة على التفاوض والتحاور في حالة المنافسة بين الأطفال لحل النزاع، وأن وجود الطفل وسط أقرانه في نفس العمر تَمنحه هذه المهارة، لذلك فالأطفال الملتحقين برياض الأطفال يمتلكون هذه المهارة نتيجة تكرار المواقف التنافسية بينهم وقدرتهم بمساعده المعلمة على حلها، وهو ما لم يتوافر في البيئة المنزلية.

– أما في مهارتي اتخاذ القرار والعمل الجماعي، فتعكسان قدرة الطفل على التعاون مع زملائه لإنجاز هدف مشترك، مع الاستعانة بالمعلومات المتاحة لاختيار البدائل الأنسب، وهو ما أكدته دراسة (كدوانى، ٢٠١٨) والتي هدفت إلى تنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة باستخدام برنامج مسرحي والتحقق من فاعلية البرنامج على الاطفال الملتحقين بالروضات التابعة لوزارة التربية، حيث اظهرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج المسرحي لتنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة.

وهو ما توفره بيئة الروضة من خبرات متعددة ومشاريع جماعية تتطلب التعاون بين الأطفال والقيام بالمهام المختلفة لإنجاز عمل محدد، وكذلك يواجهون العديد من المشكلات أثناء العمل التي تتطلب من الأطفال اتخاذ قرار لحل المشكلة وإتمام العمل المطلوب، ومع تعدد المهام المطلوبة يكتسب الطفل هذه المهارات المتعددة، وهو ما توفره بيئة الروضة بصورة مستمرة.

وعليه تشير نتائج الفرض الحالي إلى أن القاسم المشترك في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال يتمثل في وجود أقران لهم داخل البيئة الصفية، وما يترتب على ذلك من تفاعل يومي منظم ومستمر هذا التفاعل يتيح فرصا متعددة لاكتساب المهارات الحيايتة مما يعزز من نمو هذه المهارات لديهم، وعليه يفتقر الأمر الذي ينعكس سلبا على مستوى تطور مهاراتهم الحياتية مقارنةً بأقرانهم في رياض الأطفال.

الفرض الثاني

– لا توجد فروق ات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بين متوسطات درجات الأطفال الكلية على مقياس المهارات الحياتية؛ تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار" ANOVA" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين غير مرتبطتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

***جدول٦**: دلالة الفرق بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس المهارات الحياتية تبعًا للنوع*

العامل المقاس	Source مصدر التباين	مجموع المربعات	الحرية	متوسط المربعات	F	Sig	ت
العناية بالذات	بين المجموعات SS Between Groups	10.438	١	10.438	2.696	.106	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات SS Within Groups	224.545	٥٨	3.871			
	التباين الكلي Total	234.983	٥٩				
التواصل	بين المجموعات SS Between Groups	5.334	١	5.334	.887	.350	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات SS Within Groups	348.599	٥٨	6.010			
	التباين الكلي Total	353.933	٥٩				
التعاطف	بين المجموعات SS Between Groups	1.584	١	1.584	.388	.536	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات SS Within Groups	236.599	٥٨	4.079			
	التباين الكلي Total	238.183	٥٩				
تقبل الاختلاف	بين المجموعات SS Between Groups	2.889	١	2.889	.633	.430	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات SS Within Groups	264.761	٥٨	4.565			
	التباين الكلي Total	267.650	٥٩				
حل النزاع	بين المجموعات SS Between Groups	23.422	١	23.422	3.787	.057	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات SS Within Groups	358.761	٥٨	6.186			
	التباين الكلي Total	382.183	٥٩				
اتخاذ القرار	بين المجموعات SS Between Groups	16.388	١	16.388	2.696	.106	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات SS Within Groups	352.545	٥٨	6.078			
	التباين الكلي Total	368.933	٥٩				
العمل الجماعي	بين المجموعات SS Between Groups	3.068	١	3.068	.708	.404	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات SS Within Groups	251.515	٥٨	4.336			
	التباين الكلي Total	254.583	٥٩				
الدرجة الكلية	بين المجموعات SS Between Groups	366.267	١	366.267		.127	

	داخل المجموعات SS Within Groups	8844.316	٥٨	152.488	2.40		غير دالة إحصائياً
	التباين الكلي Total	9210.583	٥٩		2		

– يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال تبعاً للنوع (ذكور – اناث) في مقياس المهارات الحياتية للأطفال.

– حيث أن قيمة فيشر "Value-F" للأبعاد الفرعية للمقياس كالتالي، لبعد العناية بالذات (٢,٦٩٦)، لبعد التواصل (.٨٨٧)، لبعد التعاطف (.٣٨٨)، لبعد تقبل الاختلاف (.٦٣٣) لبعد حل النزاع (٣,٧٨٧)، لبعد اتخاذ القرار (٢,٦٩٦)،، لبعد العمل الجماعي (.٧٠٨)، لبعد الدرجة الكلية (٢,٤٠٢) ولأن (sig) = .١٢٧، وهي أكبر من (.٠٥) أي لا توجد فروق لصالح الأطفال الملتحقين بالروضة.

وبما أن قيمة الدلالة (Sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 فإننا نقبل الفرض الصفري، وهو:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بين متوسطات درجات الأطفال الكلية على مقياس المهارات الحياتية؛ تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث).

* تَرجع الباحثة عدم وجود فروق دالة بين الأطفال على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستمارة المهارات الحياتية تبعاً للنوع إلى الآتي:
– فرص التعليم المتاحة للأطفال في الطفولة المبكرة متساوية للجنسيين حتى وإن كان هناك بعض الروضات أو المدارس الخاصة بالتحاق نوع واحد سواء ذكور أو إناث إلا أن المحتوى التعليمي المقدم بما يتضمنه من معارف ومهارات وسلوكيات موحد للذكور والإناث.

– وبالرجوع إلى الفروق في الجنسيين في مرحلة الطفولة المبكرة لم تتضح أي فروق بين الجنسين في النمو النفسي والاجتماعي في هذه المرحلة العمرية.

– كما أن مع ارتفاع مستوى الوعي المجتمعي أصبحت الأسر تساوى بين الذكور والإناث في كافة الحقوق والواجبات سواء تعليم أو ترفيه أو أساليب تنشئة اجتماعية مما أدى إلى تحقيق المساواة في المعاملة بين الذكور والإناث في مرحلة الطفولة المبكرة.

– وبالنظر إلى تكوين المهارات الحياتية كَونها قائمه على تطوير مجموعة من قدرات وخبرات الأطفال من خلال التعليم المستمر والتدريب على هذه المهارات وهو ما يتساوى فيه الذكور والإناث، وذلك ما أكدت عليه نظرية التعلم الاجتماعي والتي أوضحت أهمية الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج والقدوة والخبرات المتنوعة، وكذلك ما أشارت إليه النظرية السلوكية في أن تعلم المهارات الحياتية يتم نتيجة تفاعل الطفل مع المثيرات في البيئة واستجابته لها، وهو ما يتساوى فيه الأطفال من الجنسيين.

– ويختلف ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (محمود، ٢٠١٢) التي أوضحت وجود فروق دالة في المهارات الحياتية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وتعزى الباحثة هذه الفروق إلى اختلاف أبعاد المهارات الحياتية المتناولة في الدراسة، والتي تمثلت في: المهارات الصحية، الغذائية، الوقائية، البيئية، واليدوية، عن أبعاد المهارات الحياتية المقاسة في البحث الحالي وهي (العناية بالذات، التواصل، التعاطف، تقبل الاختلاف، حل النزاع، اتخاذ القرار، العمل الجماعي).

الخاتمة والتوصيات

في ضوء نتائج البحث والتي أسفرت عن جود فروق دالة بين الأطفال على أبعاد العناية بالذات، التواصل، التعاطف، تقبل الاختلاف، حل النزاع، اتخاذ القرار والعمل الجماعي لصالح الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بين متوسطات درجات الأطفال الكلية على مقياس المهارات الحياتية؛ تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث)، يوصى بالآتي:
– التوسع في إنشاء رياض الأطفال لإتاحتها لجميع الأطفال قبل مرحلة التعليم الابتدائي.
– الزامية مرحلة رياض الأطفال قبل التعليم الاساسي بوصفها مرحلة تأسيسية هامة تسهم في إعداد الطفل نفسيا واجتماعيا ومعرفيا ولضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأطفال عند دخول الصف الأول الابتدائي.
– تنظيم ندوات لتوعية الوالدين بأن الهدف من الالتحاق برياض الأطفال ليس علمي فقط، بل اكتساب الأطفال العديد من المهارات الحياتية المتعددة والسلوكيات الإيجابية.
– تصميم برامج دعم للأطفال غير الملتحقين برياض الأطفال، من خلال أنشطة تعويضية لتنمية المهارات الحياتية لديهم قبل التحاقهم بالتعليم الاساسي.
– إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر الالتحاق برياض الأطفال على بعض المتغيرات الأخرى كالسلوك الايجابي، التوافق النفسي والاجتماعي، الذكاء العاطفي.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفان أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصـــول المفتوح: هذه المقالة مرخصـــة بموجب ترخيص إســـناد الإبداع التشـــاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسـمح بالاسـتخدام والمشـاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسـيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضـــمين الصـــور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضـمين المادة في ترخيص المشـاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاسـتخدام المقصـود غير مسـموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاســـتخدام المســـموح به، فســـوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

https: //creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المراجع والمصادر

إبراهيم، هـ.ح. (٢٠١٨). أثر التفكير الإيجابي علي اكتساب طفل الروضة المهارات الحياتية (دراسـة وصـفية)، مجلة الطفولة والتربية، ٥ (٣٦)، ٤٧٣ – ٥٠٦، مسترجع من

/Record/com.mandumah.search//http١٢٥٠٦٧٠

أبو جحجوح، ى.م. (٢٠١٥). برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات التعليم الابتكاري لدى معلمات رياض الأطفال ما قبل الخدمة وأثره في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال. *المجلة التربوية*، ٢٩ (١١٦)، ١٨٧- ٢٣٩، مسترجع /Record/com.mandumah.search//: http٦٨٨٦٣٨

أبو العطا، غ.ص. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعي لتحسـين القيم الأخلاقية والمهارات الحياتية لدى الأطفال، *مجلة دراسـات في الطفولة والتربية*، جامعة اسيوط، (١٨ (، ٢-٨٠، مسترجع

http: //search.mandumah.com/Record/1067903

الأزهري، م ؛ أبو هشيمة، م. س. (٢٠١٢)، *التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

البقمي، هـ.م. (٢٠١٢): فاعلية مسرح العرائس في تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بوحدة صـحتي وسـلامتي لطفل الروضـة رسـالة ماجسـتير، كلية الـتربـيـة، جـامـعـة أم الـقـرى، مسـتـرجـع http: //www.uqu.edu.sa/page/ar/583

الجزار، إ.ع. (٢٠١٨). أثر نمط تقديم مسرح العرائس والسرد في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضـة، *مجلة دراسـات الطفولة*، جامعة عين شمس، ١٩ – ٣٠.

الخفاف، إ.ع. (٢٠١٥). *تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة بأسلوبي القصة واللعب التمثيلي*، عمان: مكتبة المجتمع العربي.

الصوافي، ج. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارة التعاطف لدى الأطفال (٤-٦) سنوات، *مجلة وميض الفكر للبحوث*، الجمعية الوطنية للثقافة والتطوير، لبنان.

العناني، ح. ع. (٢٠٢١).*اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، عمان:* دار الفكر ناشرون وموزعون.ط٣.

الغامدي، إ.م. (٢٠١٥). واقع تضمين المهارات الحياتية في مقررات الرياضيات المطورة بالمرحلة المتوسـطة بالمملكة العربية السـعودية *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهـر، ١٦٤)٢ (، ٧٦٦- ٧١١، مسـتـرجـع http: //search.mandumah.com/Record/705267

الكامل، ح؛وخليفة، آ. (١٩٩٨). الرعاية المقدمة برياض الأطفال كما يراها الوالدان وعلاقتها بالمستوي الثقافي للأسرة .المجلة التربوية، ١٢)٤٨ (، ٢١٥- ٢٦٣، مسترجع https: //journals.ku.edu.kw/joe/index.php/joe/article/view/1451/645

المومني، ج ؛وياسين، ص. (٢٠١٤). مدى امتلاك طلبة الصف الثالث المتوسـط في المدارس العالمية بالرياض للمهارات الحياتية المتعلقة بمقرر العلوم، *مجلة الجنان*،)٥ (، ٩٧ -١٢١.

النعيمي، ل.م ؛و الخزرجي، ض.إ. (٢٠١٤). المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة، كلية التربية للعلوم الانسانية، *مجلة ديالى*، ((63، ٤٦٦-٥٠٢.

حسين، س.م. (٢٠١٨). أثر الالتحاق برياض الأطفال في التحصيل الدراسي والذكاء لدي عينة من تلاميذ الصـف الأول الابتدائي بمدينة البيضـاء. *مجلة القلعة*، (١٠)، ١٠٣ – ١٢٣، مسترجع

https: //search.emarefa.net/detail/BIM-663239

حماد، هـ.م. (٢٠١٩). دور الحضانة في أكتساب الأطفال بعض المهارات الحياتية (دراسة ميدانية)، *مجلة الطفولة*، (32)، ١٠٠٠-١٠٣٤.

خلف، أ. (٢٠١٥). *مدخل إلى رياض الأطفال*، القاهرة: عالم الكتب

رشدى، ل. (٢٠١٣). *فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجدانى للمعلمة وأثره على نمو قدرات الذكاء الوجدانى لطفل الروضـة*. رسـالة ماجستير.جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية.

شريف، ا.س.ا. (٢٠١٤).*المدخل إلى رياض الأطفال*، مصر: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

عبد الحفيظ، م.م. (٢٠٢٢). برنامج قائم على اسـتخدام اسـتراتيجية (فكر – زاوج – شـارك) لخفض حدة الصـمت الاختياري (التباكم) وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، *مجلة الطفولة والتربية*، ٢ (50)، ٢٢٩- ٣٤٨.

عبدالحميد، هـ.ل. (٢٠٢١). حل النزاعات اليومية بين الأطفال وعلاقته بالكفاءة

الذاتية لمعلمة الروضة، *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، جامعة عين شمس،)٦٥ (، ٢١١-٢٤٤.

عبد القادر، س. (٢٠١٠).*أثر برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعليمية في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي والتواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـة*، رسـالة دكتوراة غير منشـورة، معهد الدراسـات التربوية، جامعة القاهرة.

عثمان، عفاف.ع؛وعبدالحميد، ا.س. (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي قائم على

مبادئ علم النفس الايجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية والكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة بمنطقة نجران، *مجلة " دراسات في الطفولة والتربية* – جامعة اسيوط،) ١٠ (، ٣٩ – ٨٣، مسترجع http: //search.mandumah.com/Record/1041630

على، إ.م. (٢٠٢٠). استخدام إستراتيجية المشروعات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر وتحدياته، *مجلة الطفولة والتربية*، ٢ (41)، ٢٧١ – ٣٠٦.

غازى، م.ص. (٢٠٢٠). أثر مشاهدة بعض المسلسلات الكرتونية المدبلجة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء الإتجاهات الإعلامية المعاصرة، *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، جامعة المنصورة، ٦ 3))، ٤٩٩- ٥١٠.

قناوى، هـ. م؛الراشد، م. ع؛محمد، ا. ع. (٢٠١٤). *مدخل إلى رياض الأطفال*، ط٥، الرياض: مكتبة الراشد.

كدوانى، ل. أ. (٢٠١٨). برنامج مسرحي لتنمية مهارتي اتخاذ القرار وحل المشـكلات لدى طفل الروضـة، *المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال*، جامعة اسيوط، ٥ 2))، ١٣٣-٢٠٠.

محارب، هـ.ع. (٢٠٢٣) فاعلية استخدام أنشطة اللعب في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضه ذوي تشتت الإنتباه وفرط الحركة، *مجلة الطفولة*، جامعة القاهرة، ٤٥ (1)، ٤١-٧٥.

محمد، ر.ا. (٢٠١٤). دور الانشطة اللاصفية في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة في ضوء منهج ٢,٠، *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، جامعة المنصورة، ١٠) ٤ (، ٢٣١- ٣٣٣.

محمود، ح.أ ؛و عبد العظيم، ع.ص. (٢٠١٥). *المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير*، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

محمود، ق.م. (٢٠١٢). المهارات التربوية الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية، ١٣) ١ (، جامعة الملك فيصل.

هجرس، م.م. (٢٠٢٤). دور رياض الأطفال في تنمية المهارات الحياتية للطفل. *المجلة العلمية لكلية الآداب*، جامعة دمياط. ١٣) ١ (، ١- ٦٣، مسترجع https: //artdau.journals.ekb.eg/article_324549_3e30b07953cc10a83e8b387535e32899.pdf

واصف، س.ع. (٢٠١٦). فعالية استخدام بعض الأنشطة المقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية المرتبطة بحماية الذات لدى عينة من أطفال الروضة المقيمين بالمناطق العشوائية، *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، جامعة بور سعيد،)٨ (، ١٧٥- ٢٢٠، مسترجع :https //repository.ekb.eg/en/item/article/63cd624b089a490007b272cd

References

Abd al-Ḥafīẓ, M. M. L. (2022). A program based on using the (Think-Pair-Share) strategy to reduce the severity of selective mutism and develop some life skills in the kindergarten child. Journal of Childhood and Education, 2 (50), 229–348.

Abd al-Ḥamīd, H. L. (2021). Resolving daily conflicts among children and its relation to the self-efficacy of the kindergarten teacher. Middle East Research Journal, (65), 211–244.

Abd al-Qādir, S. (2010). The effect of a training program based on educational activities on developing some social communication and nonverbal communication skills in children with special needs. (Unpublished Doctoral Dissertation). Institute of Educational Studies, Cairo University.

Ibrāhīm, H. Ḥ. Ḥ. (2018). The effect of positive thinking on kindergarten child's acquisition of life skills (A descriptive study). Journal of Childhood and Education, 5 (36), 473–506.

Abū Jaḥjūḥ, Y. M. (2015). A proposed training program to develop innovative teaching competencies for pre-service kindergarten teachers and its effect on developing life skills in children. Al-Majallah al-Tarbawiyah [The Educational Journal], 29 (116), 187–239.

Abū al-'Aṭā, Gh. Ṣ. S. (2021). The effectiveness of a training program using social stories to improve moral values and life skills in children. Studies in Childhood and Education Journal, (18), 2–80.

Al-Anani, H. A. (2021). Play in childhood: Theoretical and applied foundations (3rd ed.). Dar Al-Fikr.

Al-Azhari, M., & Abu Hashima, M. S. (2012). Motor education for preschool children. Anglo-Egyptian Bookshop.

Al-Baqamī, H. M. (2012). The effectiveness of puppet theater in developing life skills related to the theme of my health and safety for the kindergarten child. (Master's Thesis). College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Gazzār, I. 'A. (2018). The effect of the puppet theatre and narration presentation style on developing life skills for the kindergarten child. Journal of Childhood Studies, (19), 19-30.

Al-Ghāmidī, I. M. 'A. (2015). The reality of including life skills in the developed mathematics curricula in the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, (164), Vol. 2, 711–766.

Al-Khaffāf, Ī. 'A. (2015). Developing self-reliance in a kindergarten child using the story and dramatic play methods. Arab Society Library.

Al-Kāmil, Ḥ., & Khalīfah, Ā. (1998). Care provided in kindergartens as perceived by parents and its relation to the family's cultural level. The Educational Journal, 12 (48), 215–263.

Alī, I. M. A. (2020). Using the project strategy in developing some life skills in the kindergarten child in light of contemporary era variables and challenges. Journal of Childhood and Education, 2 (41), 271–306.

Al-Mu'minī, J., & Yāsīn, Ṣ. (2014). The extent to which third-grade intermediate students in international schools in Riyadh possess life skills related to the science curriculum. Al-Jinān Journal, (5), 97–121.

Al-Nu'aymī, L. M., & Al-Khazrajī, Ḍ. I. (2014). Life skills among university students. Diyala Journal, (63), 466–502.

Al-Ṣawāfī, J. (2020). The effectiveness of a guidance

Prajapati, R., Sharma, B., & Sharma, D. (2017). Significance of life skills education. Contemporary Issues in Education Research, 10 (1), 1–6.

Qanawi, H. M., Al-Rashed, M. A., & Mohamed, I. A. (2014). Introduction to kindergarten education (5th ed.). Al-Rashed Library

Rushdī, L. (2013). The effectiveness of a program to develop some emotional intelligence skills for the female teacher and its effect on the growth of emotional intelligence abilities of the kindergarten child. (Master's Thesis). Institute of Educational Studies and Research, Cairo University.

Sherif, A. S. A. (2014). Introduction to kindergarten education. Dar Al-Jawhara for Publishing and Distribution.

Singla, D., Waqas, A., Hamdani, S., Suleman, N., Zafar, S., E-Huma, Z., Saeed, K., Servili, C., & Rahman, A. (2020). Implementation and effectiveness of adolescent life skills programs in low-and middle-income countries: A critical review and meta-analysis. Behaviour Research and Therapy, (130), 103–402.

Uthmān, 'A. 'A., & 'Abd al-Ḥamīd, I. S. (2019). The effect of a training program based on the principles of positive psychology on developing some life skills and self-efficacy in kindergarten children in the Najran region. Studies in Childhood and Education Journal, (10), 39–83.

Wāṣif, S. 'A. (2016). The effectiveness of using some proposed activities in developing some self-protection life skills among a sample of kindergarten children residing in informal areas. Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten, Port Said University, (8), 175–220.

program for developing the skill of empathy in children (4-6) years old. Wamīḍ al-Fikr Journal for Research. The National Association for Culture and Development

De Bruin, E., Ferdinand, R., Meester, S., & Verheij, F. (2016). High rates of psychiatric co-morbidity in PDD-Nos. Journal of Autism and Developmental Disorders, 37.

Elfer, P., & Page, J. (2015). Pedagogy with babies: Perspectives of eight nursery managers. Early Child Development and Care, 185 (11-12), 1762–1782.

Frey, N. & Fisher, D. (2010). Reading and the brain: What early childhood educators need to know. Early Childhood Education Journal, 38 (2), 103–110.

Freire, G., Silva, A., Moraes, J., Costa, N., Oliveira, D., & Nascimento, J. (2021). Do age and time of practice predict the development of life skills among youth futsal practitioners? , 21 (1).

Ghāzī, M. Ṣ. (2020). The effect of watching some dubbed cartoon series on developing some life skills in the kindergarten child in light of contemporary media trends. Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education, Mansoura University, 6 (3), 499–510.

Hajras, M. M. (2024). The role of kindergartens in developing life skills for the child. Scientific Journal of the Faculty of Arts, Damietta University, 13 (1), 1–63.

Ḥusayn, S. M. (2018). The effect of attending kindergarten on academic achievement and intelligence among a sample of first-grade primary students in the city of Al Bayda. Al-Qal'ah Journal, (10), 103–123.

Ḥammād, H. M. (2019). The role of nurseries in children's acquisition of some life skills (A field study). Journal of Childhood, (32), 1000–1034.

Kadwānī, L. A. (2018). A theatrical program to develop decision-making and problem-solving skills in the kindergarten child. Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten, Assiut University, (5), Part 2, 133–200.

Khalaf, A. (2015). Introduction to kindergarten Educa, Alam Al-Kutub .

Maḥmūd, Q. M. M. (2012). Educational life skills among kindergarten children from the mothers' perspective. Scientific Journal of King Faisal University - Humanities and Administrative Sciences, 13 (1).

Muḥārib, H. 'A. (2023). The effectiveness of using play activities in developing life skills for kindergarten children with attention deficit and hyperactivity disorder. Journal of Childhood, Cairo University, 45 (1), 41–75.

Muḥammad, R. A. (2014). The role of extracurricular activities in developing life skills for the kindergarten child in light of Curriculum 2.0. Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education, Mansoura University, 10 (4), 231–333.

Maḥmūd, Ḥ. A., & 'Abd al-'Aẓīm, 'A. Ṣ. (2015). The educational institution and its role in preparing the young leader. The Arab Group for Training and Publishing.